وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي

جامعة الموصل
كلية الآثار

ISSN 2304 -103X(Print)
ISSN 2664-2794(Online)

IRAQI
Academic Scientific Journals

مجلة آثار الرافدين

مجلة آثار الرافدين، ج١ مجلد ٧ 2022 Athar Al-Rafedain Vol.7 No.1

مجلة علمية محكمة تبحث في آثار العراق والشرق الأدنى القديم
تصدر عن كلية الآثار في جامعة الموصل / الجزء الاول - المجلد السابع / ١٤٤٣هـ/٢٠٢٢م

ISSN 2304-103X (Print)
ISSN 2664-2794 (Online)

مجلة

آثار الرافدين

مجلة علمية محكمة تبحث في آثار العراق و الشرق الأدنى القديم

تصدر عن كلية الآثار في جامعة الموصل

البريد الالكتروني E-Mail: uom.atharalrafedain@gmail.com

الجزء الأول / المجلد السابع جمادي الأولى ١٤٤٣هـ / كانون الثاني ٢٠٢٢ م
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد
(١٧١٢) لسنة ٢٠١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

هيأة التحرير

أ. خالد سالم اسماعيل

رئيس التحرير

أ.م. حسنين حيدر عبد الواحد

مدير التحرير

الاعضاء

أ.د. اليزابيث ستون

أ.د. ادل هايد اوتو

أ.د. والتر سلابيركر

أ.د. نيكولو ماركيتي

أ.د. هديب حياوي عبد الكريم

أ.د. جواد مطر الموسوي

أ.د. رفاه جاسم حمادي

أ.د. عادل هاشم علي

أ.م.د. ياسمين عبد الكريم محمد علي

أ.م.د. فيان موفق رشيد

أ.م.د. هاني عبد الغني عبد الله

مقوم اللغة العربية

أ.م.د. معن يحيى محمد

قسم اللغة العربية / كلية الآداب / جامعة الموصل

مقوم اللغة الانكليزية

م.م. عمار احمد محمود

قسم الترجمة / كلية الآداب / جامعة الموصل

تنضيد وتنسيق

م.م. ثائر سلطان درويش

م.م. عدي عبدالوهاب عبدالله

تصميم الغلاف

د. عامر الجميلي

قواعد النشر في مجلة آثار الرافدين

١- تقبل المجلة البحوث العلمية التي تقع في تخصصات:

- علم الاثار بفرعيه القديم والإسلامي .
- اللغات القديمة بلهجاتها و الدراسات المقارنة.
- الكتابات المسمارية و الخطوط القديمة .
- الدراسات التاريخية والحضارية .
- الجيولوجيا الاثارية .
- تقنيات المسح الاثاري .
- الدراسات الانثروبولوجية .
- الصيانة والترميم .

٢- تقدم البحوث الى المجلة باللغتين العربية أو الانكليزية .

٣- يطبع البحث على ورق (A4)، وبنظام (word – 2010)، وبمسافات مزدوجة بين الاسطر، وبخط Simplified Arabic للغة العربية، و Times New Roman للغة الانكليزية، ويسلم على قرص ليزري (CD) ، وبنسختين ورقيتين.

٤- يطبع عنوان البحث في وسط الصفحة يليه اسم الباحث ودرجته العلمية ومكان عمله كاملاً والبريد الالكتروني (e-mail).

٥- يجب ان يحتوي البحث ملخصا باللغتين العربية والانكليزية على ان لا تزيد عن (١٠٠) كلمة.

٦- يحتوي ملخص البحث بالإنكليزية على عنوان البحث واسم الباحث ودرجته العلمية ومكان عمله كاملاً والبريد الالكتروني له.

٧- تضمين البحث كلمات مفتاحية تتعلق بعنوان البحث ومضمونه.

٨- ان لا يكون البحث قد تم نشره سابقا أو كان مقدما لنيل درجة علمية أو مستلاً من ملكية فكرية لباحث أخر، وعلى الباحث التعهد بذلك خطياً عند تقديمه للنشر.

٩- يلتزم الباحث باتباع الاسس العلمية السليمة في بحثه.

١٠- يلزم الباحث بتعديل فقرات بحثه ليتناسب مع مقترحات الخبراء واسلوب النشر في المجلة.

١١- لا تتجاوز عدد صفحات البحث عن (٢٥)، صفحة وفي حال تجاوز العدد المطلوب يتكفل الباحث بدفع مبلغاً اضافياً عن كل صفحة اضافية.

١٢- لا تعاد اصول البحوث المقدمة للمجلة الى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

١٣- ترقم الجداول والاشكال على التوالي وبحسب ورودها في البحث، وتزود بعناوين، وتقدم بأوراق منفصلة وتقدم المخططات بالحبر الاسود والصور تكون عالية الدقة.

١٤- تكتب ارقام الهوامش بين قوسين وترد متسلسلة في نهاية البحث.

١٥- يشار الى اسم المصدر كاملاً في الهامش مع وضع مختصر المصدر بين قوسين في نهاية الهامش.

١٦- يتحمل الباحث تصحيح ما يرد في بحثه من اخطاء لغوية وطباعية.

١٧- تعمل المجلة وفق التمويل الذاتي، ولذلك يتحمل الباحث اجور النشر البالغة (١٠٠٠٠٠)، مئة الف دينار عراقي.

١٨- يزود كل باحث بمستل من بحثه، أما نسخة المجلة كاملة فتطلب من سكرتارية المجلة لقاء ثمن تحدده هيأة التحرير.

١٩- ترسل البحوث على البريد الالكتروني للمجلة:
uom.atharalrafedain@gmail.com

ثبت المحتويات

الصفحة	اسم الباحث	العنوان
١	خالد سالم اسماعيل	توطئة
٣-٢٣	واثق اسماعيل الصالحي	النخلة عند اليونان والرومان
٢٥-٥٦	أنسام زهير خضر جابر خليل ابراهيم	الاسكندر المقدوني والطريق الى كوكاميلا
٥٧-٧٨	حسين ظاهر حمود	دراسة للرأس البرونزي الأكدي المكتشف في نينوى
٧٩-٩٥	نرمين محمد علي ميروسلاف ميلتشاك كارل نوفاجيك	تطور مدينة التون كوبري (پردێ) في ضوء البحوث الآثارية والتاريخية الجديدة
٩٧-١٢٩	عباس عبد منديل طورهان مظهر المفتي	الوشم من مظاهر التراث الرافديني القديم
١٣١-١٦٤	مازن زرا	القبة الرافدينية "قبة بخديدا انموذجا" دراسة عمارية في تقنياتها وأصولها
١٦٥-١٨٤	لؤي كاظم سايع	نصوص أكدية غير منشورة في المتحف العراقي
١٨٥-٢٠٤	هاشم طه رحيم الزبيدي نهاد حسن حجي الشمري	مخطوطة: المغنية في اختصار كتاب التوطئة لنحو اللغة السامرية – تحقيق ودراسة
٢٠٥-٢٣٨	منذر عبد المنعم محمد يونس الطائي	زخارف الحرف اليدوية (الارابسك) – الماضي والحاضر والمستقبل – سوريا أنموذجاً
القسم الانكليزي:		
٣-١٥	علي محمد احمد خالد سالم اسماعيل	نصان مسماريان من مدينة أيري – ساكرك يتضمنان صيغاً أكدية

تطور مدينة آلتون كوبري (پردێ) في ضوء البحوث الآثارية والتاريخية الجديدة

نرمين علي محمد أمين
قسم الاثار / كلية الآداب
narminaliamin@yahoo.fr

ميروسلاف ميلتشاك
معهد الأبحاث الشرقية/ الجمهورية التشيكية
melcak@orient.cas.cz

كارل نوفاجيك
قسم التاريخ/ الجمهورية التشيكية
karel.novacek@upol.cz

تاريخ تقديم البحث للمجلة: ٢٠٢١/٣/٩ **تاريخ قبول النشر: ٢٠٢١/٥/٢**

الملخص:

بناءً على بحث آثاري وتاريخي شامل، يتتبع هذا البحث تطور مدينة آلتون كوبري (پردێ)، والتي تقع في جزيرة صغيرة على نهر الزاب الأسفل، من أصلها الآشوري المفترض حتى القرن التاسع عشر. تعتمد الدراسة على مجموعة بيانات غنية، تمكنا من الحصول عليها عبر تحليل صور الأقمار الصناعية، فضلاً عن المسح الميداني للموقع، والذي أجرته البعثة الآثارية التشيكية في كردستان العراق (مشروع "شبكة المدن في شمال شرق بلاد الرافدين في العصور الوسطى") بين عامي (٢٠١٣–٢٠١٤)، وبالتعاون مع علماء الآثار من جامعة صلاح الدين أربيل، ومفتشية آثار كركوك. لقد مكنتنا مؤلفات البلدانيين التاريخية والصور الفوتوغرافية، فضلا عن الرسومات العثمانية والمخططات، من فهم الأصول والتطور لمعالم المدينة بالتفصيل، ولاسيما الجسور التي كانت تربط الجزيرة بالضفة الجنوبية والشمالية للنهر. وبالاستناد إلى تحليل المعلومات، أستطعنا تأريخ المرحلة الأخيرة من الجسرين العثمانيين – تم هدمهما في عام ١٩١٨ – في وقت ما قبل عام ١٧٣٦، ولا تزال بقاياهما ظاهرة للعيان، إلى جانب آثار الجسور القديمة غير المعروفة التاريخ. وعليه نؤكد خضوع المدينة لتحول شامل في تركيبها الحضري، ولاسيما في شبكات طرقاتها ومظهرها المعماري العام، ما بين القرنين (١٦–٢٠ م).

الكلمات المفتاحية: آثار اسلامية ، كردستان العراق ، آلتون كوبرى ، جسور عثمانية.

Development of Altyn Köprü (Pirdi) in the light of new Archaeological and Historical Research

Karel Nováček
Department of History
Czech Republic
karel.novacek@upol.cz

Miroslav Melčák
Oriental Institute
Czech Republic
melcak@orient.cas.cz

Narmin Ali Muhammad Amen
Department of Archaeology/ College of arts
Salahaddin University
narminaliamin@yahoo.fr

Abstract:

Based on a thorough archaeological and historical research, this paper traces the development of Altyn Köprü (Pirdi), the city situated on the islet in the river of Little Zab, from its presumed Assyrian origin until the 19th century. The study draws from a rich data set obtained from in-depth analysis of historical satellite imagery and the archaeological field survey conduced by the Czech Archaeological Mission in Iraqi Kurdistan (project Medieval Urban Landscape in Northeastern Mesopotamia – Mulinem) between 2013 and 2014, in coperation with archaeologists from Salahaddin University Arbil and Inspectorate of Antiquities Kirkuk. Historical travel literature and photographs, as well as Ottoman drawings and plan documentation enabled us to trace in detail the origin and development of the town's landmarks – the bridges that once connected the islet with the south and north banks of the river. The last phase of the Ottoman bridges (demolished in 1918) can be dated, according to our analysis, sometime before 1736 and their remnants are still visible in the ground, together with traces of older bridges of unknown date. Furthermore, we argue that the town underwent a complete transformation of urban structure, street network, and architectural appearance between the 16th and 20th century.

Keywords: Islamic Archaeology, Iraqi Kurdistan, Altyn Köprü, Ottoman Bridges.

المقدمة:

تميزت منطقة بلاد الرافدين بتاريخ حضاري عريق. ولا يمكن في هذا السياق تجاهل المراكز الحضارية المهمة، والتي ظهرت في العصر النحاسي والعصر البرونزي المبكر، كما لا ينبغي أن نتجاهل أيضاً المدن الملكية الآشورية، والتي كانت متواجدة بكثافة على مساحة صغيرة من الأرض تعرف ببلاد آشور.

ولم يأفل نجم تلك المراكز الحضارية، حتى بعد اندثار مملكة آشور نهاية القرن السابع قبل الميلاد. كما يثير التاريخ الطويل لتلك المدن تساؤلاً منطقياً عن كيفية تطورها، والمتغيرات التي طرأت عليها في الطور الأخير ما قبل الحداثة، ولاسيما في العصور الإسلامية الوسطى.

وتؤكد النتائج الأولية لبحثنا الذي يستهدف المراكز الحضارية الإسلامية في المنطقة المحددة بأنهار دجلة والزابين، صحة الفرضية القائلة بوجود شبكة من المدن التي شهدت تطوراً كبيراً إبان ازدهار المدينتين العباسيتين بغداد وسامراء. كما أن جزءاً كبيراً من تلك المدن يعد امتداداً للجذور الساسانية، وتمكنت من مواجهة العديد من التغيرات السياسية والاقتصادية التي مرت بها المنطقة حتى العهد العثماني. إلا أن المدة ما بين القرنين السادس عشر والثامن عشر الميلاديين شهدت تدهوراً كبيراً لتلك الشبكة من المدن ليتبقى منها مدينتان فقط من مجموع خمس عشرة مدينة كانت معروفة في العصر الإسلامي في منطقة أربيل ومنطقة دجلة الوسطى.

وقد خصصت إحدى دراساتنا [١] لواحدة من المدينتين المتبقيتين، وهي مدينة أربيل، أما الدراسة التي تضمنها بحثنا هذا فركزت على مدينة آلتون كوبري (پردێ). وتهدف الدراسة إلى تقديم ملخص لما وصلنا حتى الآن من معلومات عن طبوغرافيا المدينة، وعن حركة التطور الذي مرت به منذ الحقبة الإسلامية المتوسطة، حتى العهود العثمانية المتأخرة.

وقد استقينا جزءاً كبيراً من المعلومات التي بين أيدينا اليوم عبر المسح الآثاري للمدينة بين عامي (٢٠١٣–٢٠١٤)، والذي كنا نركز فيه بشكل أساس على توثيق المباني التاريخية القائمة وبقاياها، وذلك في إطارالمشروع البحثي التشيكي–الكردي المشترك، والذي يحمل اسم "شبكة المدن في شمال شرق بلاد الرافدين في العصور الوسطى" [٢]. واعتمدت دراسة المدينة على تحليل المصادر التاريخية، فضلاً عن تدوينات الرحالة في وصف المدينة ما بين القرنين السادس عشر والعشرين، كما تمت الاستعانة بصور فوتوغرافية قديمة، و صور الأقمار الصناعية.

جغرافية الموقع:

تمتعت مدينة آلتون كوبري بأهمية كبيرة بحكم موقعها على الطريق الممتد من طيسفون/بغداد مروراً بكركوك وأربيل وصولاً إلى نينوى/الموصل. كما أنها كانت تقع على المعبر الوحيد في

المنطقة الصالحة للاستخدام على نهر الزاب الأسفل (الصورة ١). ووفق بعض المصادر[٣]، فإن ثمة طريق آخر كان متفرعاً في آلتون كوبري من ذلك الطريق الرئيس، نحو شهرزور. كان هذا الطريق جزءاً من طريق مهم بين الجزيرة الشمالية وبلاد فارس في ذلك الوقت. وقد اكتسبت المدينة مكانة كبيرة من الصعب اليوم إدراك قدرها، بفضل موقعها على الطرق المذكورة انفا، فضلاً عن الطريق النهري الحيوي الذي تميزت به. وإلى جانب أهمية المدينة بوصفها حلقة وصل بين مدن تلك المنطقة، كان لها دور إداري في العصر العثماني، إذ كانت مركزاً لتحصيل الرسوم الجمركية، بالإضافة إلى كونها مقراً للناحية التي حملت نفس الاسم، وكذلك معبراً حدودياً في ظل إمارتي سوران وبابان الكرديتين [٤].

وتقع المدينة على جزيرة وسط نهر الزاب الأسفل، مما عمل على جذب اهتمام زوارها (صورة)، حتى أن المهندس المعماري والرحالة يوسف تْشرنِك (Josef Černik)، وصفها عام ١٨٧٤م بأنها "أكثر مدن التلال الكردية تميزاً" [٥]. والجزيرة التي تقع عليها مدينة آلتون كوبري ما هي إلا جزء معزول من تكتل صخري موازٍ لجبال أوينا داغ. كما أن فرع النهر الذي يحد الجزيرة من الغرب، يعد انحناءً نهرياً طبيعياً، بينما يوحي شكل الفرع الشرقي له بأنه ظهر نتيجة تدخل أيادٍ بشرية. ويؤيد هذا الرأي توفيق وهبي [٦] الذي يرجع تاريخ حفر الفرع الشرقي للفترة العثمانية، وهو ما نراه تقديراً غير صحيح، فلا يمكننا استبعاد احتمال ظهور الجزيرة في زمن أقدم بكثير مما يظن وهبي، إذ تشير المصادر الآشورية ذات الصلة بالمدينة [٧]، فضلاً عن افتراض وجود تل وسط الجزيرة (الشكل ٢: a)، إلى وجود مركز هام بها. وربما دفع هذا المركز البعض لتحصينه عن طريق فصل تلك القطعة من الأرض عن اليابسة بحفر ذلك الفرع الشرقي من النهر.

أصل تسمية المدينة:

يشتق اسم المدينة من كلمة تعني: "جسراً"، فالاسم (آلتون كوبري) تركي الأصل، ويعنى الجسر الذهبي، كما أن الاسم الكردي الحالي لها (پردێ) يعني: جسراً وهو ما يشير إليه الاسم العربي للمدينة والذي كان يطلقه السكان العرب عليها حتى بداية القرن العشرين، (القنطرة) [٨]. إلا أنه من غير الواضح إلى أي جسر بالضبط يحيلنا اسم المدينة. فالمصادر التاريخية التي تعود الى ما قبل القرن السادس عشر، لا تعطينا معلومات معينة عن أية جسور. وفي الحقيقة نفترض وجود جسر على أساس مجرد تسمية الموقع. فقد تكون أقدم إشارة بين أيدينا لوجود جسر في آلتون كوبري، هو ما ذُكِر في كتاب سير الشخصيات المسيحية الذي يرجع إلى القرن الثامن الميلادي [٩]. بينما ثاني أقدم ذكر أورده ابن الفوطي في القرن الثالث عشر الميلادي (في كلا المصدرين استعملت تسمية القنطرة) [١٠]. أما الاسم التركي للمدينة "آلتون كوبري" فلم يظهر قبل

القرن الرابع عشر، ويبدو أن أول من استعمله كان حافظ أبرو في تناوله لأحداث عام ٧٧٩ هـ (١٣٧٧–١٣٧٨ م) متحدثاً عن نهر يمر بموقع "آلتون كوپري" [١١]. منذ ذلك الحين ظهر هذا الاسم في نصوص تاريخية عديدة، وكان يحمل أشكالاً مختلفة متشابهة مثل "الطون كوپروك" في كتاب ظفرنامه لشرف الدين علي يزدي [١٢]، أو "الطون كبروك" في كتاب منتخب التواريخ لمعين الدين نطنزي [١٣]. كما أن مثل هذه التسمية، استعملت في العصر العثماني [١٤].

الجسور: تاريخها وعمارتها

باستثناء المصدر الايقونوغرافي الراجع إلى القرن السادس عشر والذي سنتناوله في أدناه، فإن أول من وصف المدينة بصورة دقيقة، رحالة مروا بها منذ القرن الثامن عشر. فقد كانوا يشيرون في كتاباتهم إلى أهم معالم المدينة، ولاسيما جسر أو جسران يربطان الجزيرة باليابسة. وفي القرنين التاسع عشر والعشرين تم توثيق كلا الجسرين عن طريق القياس والتصوير، من قبل أوجن فلاندن (Eugene Flandin) وجيرترود بيل (Gertrude Bell) وأرنست هرتسفلد (Ernst Herzfeld) [١٥]. وفي صيف ١٩١٨ قام الجيش العثماني المنسحب بتدمير كلا الجسرين، ليتم بناء جسرين حديديين بدلاً عنهما، وهما قائمان حتى اليوم. وكان الجسر الشرقي أو جسر كركوك ذو التقوس المرتفع والطريق المنحني، محط اهتمام الباحثين (الصورة ٣). وتباينت الآراء عن تاريخ بناء الجسرين، إذ يتراوح التأريخ بين العصر الهيلينستي، حتى حكم السلطان مراد الرابع (١٦١٢–١٦٤٠)، بينما يعتقد أرنست هرتسفلد أنه تم بناء الجسرين في القرن التاسع الميلادي.

لم تتبق من الجسرين سوى أجزاء من الدعائم التي تم وصلها بشكل محكم بدعائم الجسرين الحديديين القائمين في الوقت الحاضر، وهو يدل على أن الجسرين كانا قائمين في موضع الجسرين الحاليين. وقد أثبتت قياساتنا الحديثة لدعائم الجسر الشرقي (الشكل ١:a) عدم دقة الخريطتين الخاصتين به واللتين رسمهما أوجن فلاندن وأرنست هرتسفلد. فبينما لا تعكس خريطة أوجن فلاندن من سنة ١٨٤١ الوضع الحالي، فإن قياسات أرنست هرتسفلد غير دقيقة، إذ لم يلاحظ أن الجسر يزداد ضيقاً عند نقطة العبور من المنصة إلى طريق الجسر ذاته، بمقدار النصف تقريباً. فعرض الدعامة الغربية المتبقية بلغ ٥.٧ أمتار وليس ٩ أمتار كما ذكر هرتسفلد. وهكذا فإن شكل الدعامة كان بالأحرى مربعاً لا مستطيلاً. أما الجسر الغربي (الشكل ١:b) فلم يحظ بهذا القدر من التوثيق. وما تبقى من الجسر ثلاث دعائم، وجزء من منصة عريضة من جهة الجزيرة.

وعبر عملنا الميداني لاحظنا ان الجسرين وعلى الرغم من اختلاف تصميمهما فقد تشابها من الناحية التقنية وفيما يتعلق ببعض التفاصيل الشكلية والأبعاد (عرض طريقي الجسرين مثلاً). كما أن المواد التي استخدمت في البناء كانت واحدة. فأساسات كلا الجسرين تم بناؤها من جلاميد كبيرة وملاط جيري. وكذلك فإن سطح الأجزاء السفلى من الدعائم والتي كانت معرضة للماء، فضلا عن أحرف الأقواس، بنيت بكتل جيرية مقطعة بعناية. أما الأجزاء الأخرى من الجسرين، غير المعرضة للمياه، فقد تم بناؤها من طوب أخضر مائل للصفرة في لونه، قياسات كل قطعة منه (٨ x ٣٠ x ٣٠ سم). وعليه نجزم بان الجسرين كانا نتيجة عمل عماري تم في مرحلة واحدة.

ويمكن الوقوف على تأريخ دقيق لتشييد الجسرين عن طريق معلومات وردت في كتابات كل من إدوارد إيوس (Edward Ives) وكارستين نيبور (Carsten Niebuhr)، والتي تعود للربع الثالث من القرن الثامن عشر. فقد ذكر هذان الكاتبان وجود بقايا للجسر القديم على مقربة من الجسر الشرقي الجديد. ففي عام ١٧٥٨ كان قوسان للجسر القديم لا يزالان قائمين. ويرى إيوس أن الجسر القديم من بناء المسيحيين القداماء من أهل المدينة، أما الجسر الجديد فقد تم تشييده على نفقة "الباشا البغدادي" الذي لا يذكر إيوس اسمه للأسف [١٦]. ثم أضاف نيبور إلى تلك المعلومة شهادة السكان المحليين الذين أكدوا له أن الجسر القديم الذي كان قد انهار قبل بضع سنوات، لم يكن بالارتفاع الذي كان عليه الجسر الجديد. وأضاف أن المدينة لم تجد بَنّاءً يستطيع بناء الجسر بالانخفاض نفسه الذي كان عليه القديم [١٧]. بهذه المعلومات، يكون نيبور قد أفادنا بخاصية مهمة من خصائص الجسر الجديد والتي تكمن في الارتفاع الملحوظ لتقوسه البالغ ١٨ متراً، وفق ما ذكره هرتسفلد. وقد تسبب هذا الارتفاع الكبير في انحدار شديد في طريق الجسر، وهو ما لم يكن أبداً محاولة لتجنيب الجسر أية فيضانات محتملة، كما أنه لم يكن رغبة في تقليد طراز معماري معين أو إضفاء عنصر الجمال على البناء الجديد، كما كان يعتقد هرتسفلد. وفي الحقيقة كان سبب ارتفاع الجسر نتيجة طوله، وربما عدم إمكانية بناء دعائم إضافية وسط النهر فضلاً عن قصر وانخفاض منصات العبور على الجانبين. فأراد البَنّاء التخفيف من ثقل الجسر قدر الإمكان، ما أدى إلى انخفاض شديد للجدران على جانبي طريق الجسر (في الأصل نصف متر فقط) ، مما تسبب في سقوط الخيل والماشية عند عبوره [١٨].

ووفق الشهادات السابق ذكرها فإنه من الواضح أن الجسرين – أو على الأقل الجسر الشرقي – تم بناؤهما قبل عام ١٧٥٨ بقليل، ربما في مدة حكم المملوك البغدادي حسن باشا (١٧٠٤–١٧٢٣)، وهو ما يؤكده ستيفين لونكريك (Stephen Longrigg) دون ذكر مصادره [١٩]. ومن المؤكد أنه كان بالقرب من الجسر الشرقي جسر آخر أقدم منه.

وقد تم فعلاً العثور على بقايا الجسور القديمة جنوباً باتجاه مجرى مياه النهر. فقد تبقت من الجسر فوق الفرع الغربي للنهر وعلى بعد ٦٠–٨٥ متراً من الجسر الحالي، بقايا بناء موجودة على ضفتي النهر. وهذه البقايا مبنية من جلاميد تم تثبيتها ببعضها باستخدام ملاط مصنوع من الجير المحروق. وقد فقدت تلك البقايا كل تفاصيل شكلها، وكذلك فقدت السطح الأصلي لها، وهي تحتل مساحة واسعة. والبقايا الموجودة على الضفة الغربية يبلغ طولها ٣٥ متراً وعرضها ١٧.٥ متراً بما في ذلك الجزء المغمور بالمياه، والذي يمكن رؤيته في صور الأقمار الصناعية. وما تبقى من الجسر القديم على الضفة الشرقية فيبلغ طوله ٢٧ متراً وعرضه ٣٦ متراً وارتفاعه ٣ أمتار (الصورة ٤).

أما الفرع الشرقي للنهر فيبدو أنه كان عليه جسران آخران، فعلى بعد ٢٩٠ متراً من الجهة الجنوبية الغربية من بداية الفرع الشرقي لنهر الزاب الأسفل تُظهِر صور الأقمار الصناعية، وصور جوية قديمة، ملامح دعامة وسط النهر، تبلغ أبعادها ١٦x٢٠ متراً (الشكل ٢). ويدعم الرأي القائل بوجود جسر في هذا المكان، وجود بيت مشيد على حافة مجرى النهر، ولا يستبعد أن يكون البيت قد اتخذ من بقايا الجسر جزءاً من أساسات البناء الخاصة به. أما المكان الثاني الذي ربما شهد جسراً آخراً على الفرع الشرقي للنهر فهو موجود بالقرب من الجسر الحالي، إذ يمكننا رؤية بقايا بناء من الجلاميد والكتل الجيرية، ممتدة من الضفة الشرقية لداخل مجرى النهر بعرض ٥.٢ أمتار. ربما هي بقايا دعامة أو منصة عبور. وفي المكان نفسه على الجانب الآخر، نجد أساساً لواحدة من دعامات الجسر المتأثرة بالتعرية المائية، يبلغ عرض الأساس ٧.٧ أمتار وطوله ٣.٦ أمتار.

ومن غير الممكن أن نحدد تاريخ إنشاء تلك الجسور، إلا أنه من المؤكد أنها أقدم من الجسرين اللذين شُيدا في العهد العثماني ابان القرن الثامن عشر.

طبوغرافية المدينة التاريخية:

ومن أهم المصادر التي يمكن الاستناد عليها عند توثيق تطور مدينة آلتون كوبري، هو المنظر الذي رسمه لها نصوح السلاحي مطرقجي عام ١٥٣٤ [٢٠] كجزء من ألبوم كامل يصور زحف السلطان العثماني سليمان الأول ضد الصفويين. ويحتوي الألبوم أكثر من مائة منظر مرسوم لمدن أناضولية وعراقية وفارسية [٢١]. ويعد المنظر الذي يصور مدينة آلتون كوبري أحد أفضل صور الألبوم (الصورة ٥). يصور المنظر المدينة من الجنوب من أعلى، وهذا دليل على أن

الرسام استند في رسمه على خريطة لها. ويظهر الرسم تفاصيل طبوغرافية عديدة وبخاصة وسط المدينة الصغير المحصن والواقع في الجزء الشمالي من الجزيرة، والذي كان من الممكن الوصول إليه عن طريق جسرين وبوابتين. كما كانت هناك بوابة ثالثة باتجاه الجنوب حيث نقطة التقاء فرعي النهر، وهي المكان الذي كان به وفق بعض الوثائق سوق ومرسى. أما سور المدينة فزُود بأبراج تقع على مسافات متساوية من بعضها. وعلى الرغم من أن المباني داخل المدينة مصورة بشكل مبسط، إلا أن الرسم يوثق وجود معلمين أساسين، أولهما بناء كبير، ربما يمثل دار الإمارة، ذو أبراج موجود في الجزء الشمالي لمركز المدينة، أما المعلم الثاني فهو جامع يتوسط المركز.

يثبت الرسم المذكور للمدينة أنها كانت محصنة، تحمي نقطة العبور على نهر الزاب الأسفل. كما أكد ليونهارت راوولف (Leonhart Rauwolf) على التحصين الجيد للمدينة، وذلك عند مروره فيها عام ١٥٧٥ [٢٢]. ومنذ ذلك الوقت لم تتوافر أية معلومات مؤكدة عن ذلك التحصين. وقد اتفقت آراء الرحالة الذين مروا بالمدينة منذ منتصف القرن الثامن عشر، على أن السمة العمارية للمدينة تميزت بالبساطة، لا بل انها كانت ذات طابع ريفي، تغلب عليها بنايات الطوب المجفف بالشمس، فذهب البعض إلى وصف مدينة آلتون كوبري كقرية. وهكذا يبدو أن المدة بين النصف الثاني للقرن السادس عشر ومنتصف القرن الثامن عشر شهدت تغيرات شديدة طالت تخطيط المدينة، وسمتها العمارية، فاختفت على إثر ذلك كل البنايات الموثقة في القرن السادس عشر، كالجامع ودار الإمارة وتحصيناتها والجسرين.

كان محور الوصل في المدينة العثمانية شارع جديد يمتد من الشرق للغرب ويربط الجسرين الجديدين (الشكل ٢). شاهد بعض الرحالة بهذا الشارع في القرن التاسع عشر، سوقاً (بازاراً) ومقاهى ومدخلاً لثكنات الحامية العثمانية، وخاناً نصف مهدم. كما شاهدوا مقراً للمدير (الحاكم) يطل على النهر، يقع على الجانب الشمالي من الشارع الرئيس للمدينة [٢٣]. ويوسف تْشرنِك هو أول من وثق وجود مسجد صغير بالمدينة [٢٤]. وتعود الأجزاء الأصلية لأقدم البيوت التي تسنى لنا زيارتها في المدينة إلى العصر العثماني المتأخر، أي تقريبا نهاية القرن التاسع عشر والعقود الأولى من القرن العشرين. يبدو أن العديد من المباني الأصلية من تلك الحقبة، والتي تستحق الدراسة المستقلة، قد حفظت، وبخاصة في المحيط الشمالي والشرقي لمركز المدينة.

لاحظ يوسف تْشرنِك في زيارته للمدينة عام ١٨٧٤، تلالاً واطلالاً عديدة في المنطقة المحيطة بالخان الواقع – حسب وصفه – في الضاحية الشمالية للمدينة، تبدو وكأنها بقايا مدينة قديمة مندثرة [٢٥]. ويظهر في صور الأقمار الصناعية المأخوذة لهذه المنطقة في الأعوام من ١٩٦٦–١٩٧٠ شريط من الأرض ممتد باتجاه شمال شرق بعرض ٣٢٠ متراً بحد أقصى وطول ٥٠٠

متر (مساحته مايقارب من ١٢ هكتاراً)، نرى فيه ظلالاً فاتحة اللون بحدود واضحة (الشكل ٢: ٤). وقد شُيد فوق الجزء الجنوبي لهذه المنطقة حي يحمل اسم "قايا باشي"، بينما تغطي المدافن الجزء الشمالي منها. ومساحة المدافن كلها، والتي تقع أعلى بقليل من السهول الزراعية المحيطة بها، مغطاة على جانبها الغربي بمجموعة كبيرة من التلال المنخفضة، والتي لا يمكن أن تكون قد ظهرت عن طريق أعمال الدفن. وقد أظهرت عمليات حفر المقابر، كمية كبيرة من الطوب المحروق، والقليل من الكسر الفخارية التي تعود للعصور الوسطى أو المتأخرة (المدة بين القرنين الثالث عشر والثامن عشر الميلاديين). وهذا يدعم فرضية توسع المدينة خارج حدود الجزيرة في المدة المذكورة، وإن كان الجزم بذلك يحتاج إلى حفريات آثارية.

استنتاجات: نتائج المسح والبحث في سياق تطور المدينة:

نخلص مما تقدم إلى أن المدينة التي كانت تقع على معبر نهر الزاب الأسفل الوحيد واللآمن، ربما كانت على قدر من الأهمية منذ عصر الامبراطورية الآشورية الحديثة، إلا أن أهميتها ازدادت في العصر الإسلامي المبكر. ويمكننا تحديد بدايات آلتون كوبري كمدينة ما بين القرنين الثامن والرابع عشر بحد أقصى. تؤكد على أهمية المدينة في القرن الرابع عشر إشارة إلى وجود مقر للحاكم فيها [٢٦]. يمكن افتراض أنه كان حاكماً جلائرياً أو حاكماً متطوعاً للجلائريين ولكن هذا الافتراض يحتاج إلى إثبات عن طريق دراسة المصادر التاريخية الأخرى.

ويقدم لنا رسم نصوح السلاحي مطرقجي المذكور آنفا أول تصور واضح عن تخطيط المدينة، وهو التخطيط الذي ثبت قربه من الواقع عبر المسح الآثاري الذي أكد وجود ثلاثة جسور من العصور الوسطى، كانت تقع إلى الجنوب من الجسرين الموثقين في القرن الثامن عشر وكذلك الجسرين الحاليين. ومن المحتمل أن تلك المدينة بطابعها جيد التحصين وما تميزت به من مبانٍ ضخمة، تم بناؤها قبل العصر العثماني.

وكانت المدينة تتمتع برعاية خاصة في القرن السادس عشر وربما السابع عشر أيضا، وذلك في إطار منظومة التحصين والعناية بالمدن الاستراتيجية للدولة العثمانية [٢٧]. كما أن المدينة ربما شهدت في الحقبتين الإسلاميتين المتوسطة والمتأخرة، توسعاً تجاوز حدود الجزيرة من جهة الضفة الشمالية الغربية لنهر الزاب الأسفل، لتحتل رقعة واسعة من الأرض. ومن غير المستبعد أن تكون الجزيرة قد استُخدمت كقلعة، وهذا ما يرجحه عدم احتواء الرسم المذكور لمطرقجي والذي يصور النطاق المحصن بالأسوار، على مبانٍ سكنية لعامة الناس.

ولم يتبق في آلتون كوبري أي شيء يطابق تخطيط المدينة في العصور الوسطى، كما أن كل المعالم الآثارية التي تعود لذلك الزمن اندثرت. فالمباني وشكل المدينة تعرضت لتغيير تام في الحقبة العثمانية المتأخرة، وهو الأمر الذي يُستبعد أن يكون قد حدث قبل بناء الجسرين الجديدين في النصف الأول من القرن الثامن عشر على أقل تقدير. وانعكس تغيير موقعي الجسرين على اتجاه الشارع الرئيس لمركز المدينة، بتحوله للشمال. وحتى شبكة الشوارع الجانبية لم يتبق فيها أي أثر للتخطيط الذي يعود للفترات التي سبقت هذا التغير. ولم يتبق أي شارع في مركز المدينة مؤدٍ إلى جسور العصور الوسطى ولا خط وصل افتراضي يربط بين الجسرين، بينما يمكننا إلى الآن رؤية بقايا آثار الطريقين المؤديين إلى الجسرين القديمين من اليابسة واللذين اختفيا في القرن الثامن عشر، وذلك في ضاحيتي المدينة الشمالية الغربية والجنوبية الشرقية (الشكل ٢:d).

تشير المعلومات التي وصلتنا من القرن التاسع عشر عن مدينة آلتون كوبري، إلى كونها منطقة تفتقر إلى معالم العمارة، باستثناء الجسرين. كما أكدت تلك االمعلومات الطابع الريفي لآلتون كوبري. يرجع هذا بالتأكيد إلى التدهور الذي أصاب الإدارة المركزية في الأقاليم المتطرفة للدولة العثمانية. وفي القرنين السابع عشر والثامن عشر، ضعف نفوذ المركزية العثمانية، لدرجة أن الشريط الممتد على طول الحدود مع الدولة الصفوية، تفتت إلى عدة إمارات كردية شبه مستقلة، مثل أردلان وبابان وسوران. وكانت مساحة تلك الإمارات في تغير مستمر، كما أن ولاءها للدولة العثمانية كان متغيراً أيضاً. ومنذ النصف الثاني من القرن الثامن عشر بدأت فترة عدم استقرار سياسي في الإمارات الكردية، فتزايدت الصراعات بينها، ما تسبب في فقر المدينة وانحسار كبير في عمارتها. وارتبط ذلك التدهور بالتراجع الديموغرافي الشديد الذي شهدته المدينة في عشرينات القرن التاسع عشر، وذلك نتيجة الطاعون الذي حل بالمنطقة. وبمقارنة العديد من التقديرات التي تعود لتلك الفترة، أمكن التوصل إلى أن عدد سكان آلتون كوبري ربما انخفض بمقدار ٨٠ %. وشهدت نهاية القرن التاسع عشر إعادة إحياء البناء، سواء تعلق الأمر بالبيوت السكنية أو بالمنشآت العامة.

وبهذا تكون آلتون كوبري مثالاً هاماً للتحولات السريعة والجذرية في الأدوار الاقتصادية والإدارية للمدن الواقعة على الحدود بين بلاد الرافدين وكردستان خلال العصر العثماني.

الهوامش:

(1) Nováček, K.: Arbil/Hawlér: Archaeology of the Town under the Citadel. Subartu – Journal of Kurdish Association of Archaeologists, 2011, p. 4-5, 10–13; Nováček, K., N. A. M. Amin, and M. Melčák: A Medieval City Within Assyrian Walls: The Continuity of the Town of Arbīl in Northern Mesopotamia. Iraq 75, 2013, pp. 1–42.

(2) Project GAČR no. 18-13296S.

(3) Beaujour, Felix de: Voyage militaire dans l´Empire Othoman II. Paris, 1829, p. 78; Speiser, E. A.: Southern Kurdistan in the Annals of Ashurnasirpal and Today. The Annual of the ASOR 8, 1927, p. 1–41.

(4) Shiel, J.: Notes on a Journey from Tabríz, Through Kurdistán, via Vân, Bitlis, Se'ert and Erbíl, to Suleïmániyeh, in July and August, 1836. Journal of the Royal Geographical Society of London 8, 1838, p. 98–99; Clément, A. 1866: Excursion dans le Kourdistan Ottoman Méridional de Kerkout a Ravandouz, Le Globe: Journal géographique V, 1866, p. 232.

(5) von Schweiger-Lerchenfeld, A.: Ingenieurs Josef Černik´s technische Studien-Expedition durch die Gebiete des Euphrat und Tigris nebst Ein- und Ausgangs-Routen durch Nord-Syrien I. Gotha, 1875, p. 47.

(٦) وهبي، توفيق، آلتون كوپرو – الجسر الذهب، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج ٤، ص ٣٧٢–٣٧٣.

(7) Billerbeck, A.: Das Sandschak Suleimania und dessen persische Nachbarlandschaften zur babylonischen und assyrischen Zeit. Leipzig, 1898, p. 50, 68; Fadhil, A.: Studien zur Topographie und Prosopographie der Provinzstädte des Königreichs Arraphe. Fünfzig ausgewählte URU-Toponyme. Mainz, 1983, p. 77; Parpola, S. (Ed.): State Archives of Assyria, The Assyrian Empire – a map. Helsinki, 1987; Ismail, B. Kh. and J. N. Postgate: A Middle Assyrian Flock-master's Archive from Tell Ali. Iraq 70, 2008, p. 149; Mühl, S.: Siedlungsgeschichte im mittleren Osttigrisgebiet: Vom Neolithikum bis in die neuassyrische Zeit. Wiesbaden, 2013, p. 195.

(8) Sykes, M.: Dar-Ul-Islam: A Record of a Journey through Ten of the Asiatic Provinces of Turkey. London, 1904, p. 192; Soane, E. B.: To Mesopotamia and Kurdistan in Disguise, Boston, 1912, p. 114.

(9) Jésusdenah (évêque de Baçrah): Le livre de la chasteté (ed. and trans. by J.-B. Chabot). Rome, 1896, p. 51.

(١٠) ابن الفوطي، مجمع الآداب في معجم الألقاب، طهران، ١٩٩٥، مج ٥، ص ٢٠.
(١١) حافظ أبرو، ذيل جامع التواريخ، طهران، ١٣١٧ هـ ، ص ٢٠٨.
(١٢) يزدي، شرف الدين علي، ظفرنامه، طشقند، ١٩٧٢، ص ٢٥٢.
(١٣) نطنزي، معين الدين، منتخب التواريخ معيني، اصفهان، بدون تاريخ الإصدار، ص ١٨٧.
(١٤) ا البدليسي، شرف خان، شرفنامه في تاريخ سلاطين آل عثمان ومعاصريهم من حكام إيران وتوران، دار الزمان للنشر والتوزيع (بدون مكان الإصدار)، ٢٠٠٦، مج ١، ص ٤٠٦، ومج ٢، ص ١٣٧. أما فيما يتعلق

بتسمية المدينة فيمكن الرجوع كذلك إلى: بابان، جمال، أصول أسماء المدن والمواقع العراقية، بغداد، ٢٠١٣، مج ١، ص ٢٦، ٢٩، وفرنسيس، بشير، وعواد، كوركيس، نبذ تاريخية في أصول أسماء الأمكنة العراقية، سومر ٨، ١٩٥٢، ص ٢٥٢.

(15) Flandin, E. and P. Coste: Voyage en Perse, tome 4 (planches). Paris, 1851, Pl. 223; Sarre, F. and E. Herzfeld: Archäologische Reise im Euphrat- und Tigris-Gebiet II. Berlin, 1920, Abb. 306; Sarre, F. and E. Herzfeld: Archäologische Reise im Euphrat- und Tigris-Gebiet III. Berlin, 1911, Taf. CXXXVI.

(16) Ives, E.: A Voyage from England to India in the year 1754. London, 1773, p. 315.

(17) Niebuhr, C.: C. Niebuhrs Reisebeschreibung nach Arabien und andern umliegenden Ländern, Bd. 2. Kopenhagen, 1778, p. 340.

(18) Nolde, E.: Reise nach Innerarabien, Kurdistan und Armenien. Braunschweig, 1895, p. 180.

(19) Longrigg, S. H.: Four Centuries of Modern Iraq. Oxford 1925, p. 127.

(20) Eroğlu, C., Babuçoğlu, M. and O. Özdil: Osmanlı vilayet salnamelerinde Musul. Ankara, 2008, p. 190.

(21) Gabriel, A.: Les étapes d’une campagne dans les deux ʿIrak d’après un manuscrit turc du XVIe siècle. Syria 9, 1928, p. 328–349.

(22) Rauwolf, L.: Leonharti Rauwolfen (...) Aigentliche beschreibung der Raiß/ so er vor diser zeit gegen Auffgang in die Morgenländer/ fürnemlich Syriam, Iudæam, Arabiam, Mesopotamiam, Babyloniam, Assyriam, Armeniam etc. nicht ohne geringe mühe vnnd grosse gefahr selbs volbracht (...). Lauingen, 1582, p. 164.

(23) Buckingham, J. S.: Travels in Mesopotamia. London, 1827, p. 331; Newman, J. P.: The Thrones and Palaces of Babylon and Nineveh: From Sea to Sea, a Thousand Miles on Horseback. New York, 1876, p. 224; Hay, W. R.: Two Years in Kurdistan. Experiences of a Political Officer 1918–1920. London, 1921, p. 110–112.

(24) von Schweiger-Lerchenfeld, A.: Ingenieurs Josef Černik´s technische Studien-Expedition durch die Gebiete des Euphrat und Tigris nebst Ein- und Ausgangs-Routen durch Nord-Syrien I. Gotha, 1875, 47–48.

(25) Ibid., p. 47.

(٢٦) يزدي، المرجع السابق، ص ٢٥٢.

(27) White, S. The Climate of Rebellion in the Early Modern Ottoman Empire. New York, 2011, p. 44.

الملاحق:

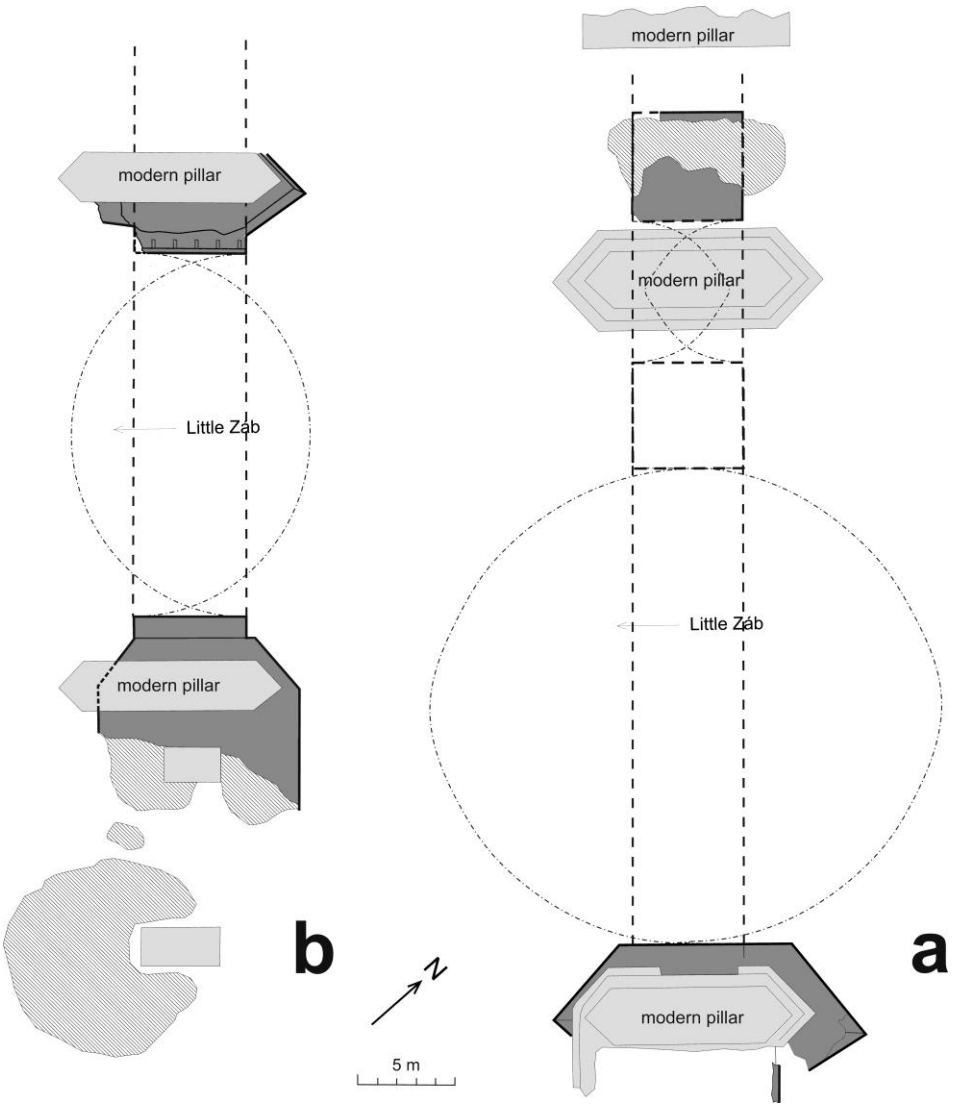

الشكل (١) مخطط للجسرين العثمانيين (a - الشرقي من ناحية كركوك، b - الغربي من ناحية أربيل). رسم كارل نوفاجيك وهينيك شفاخا.

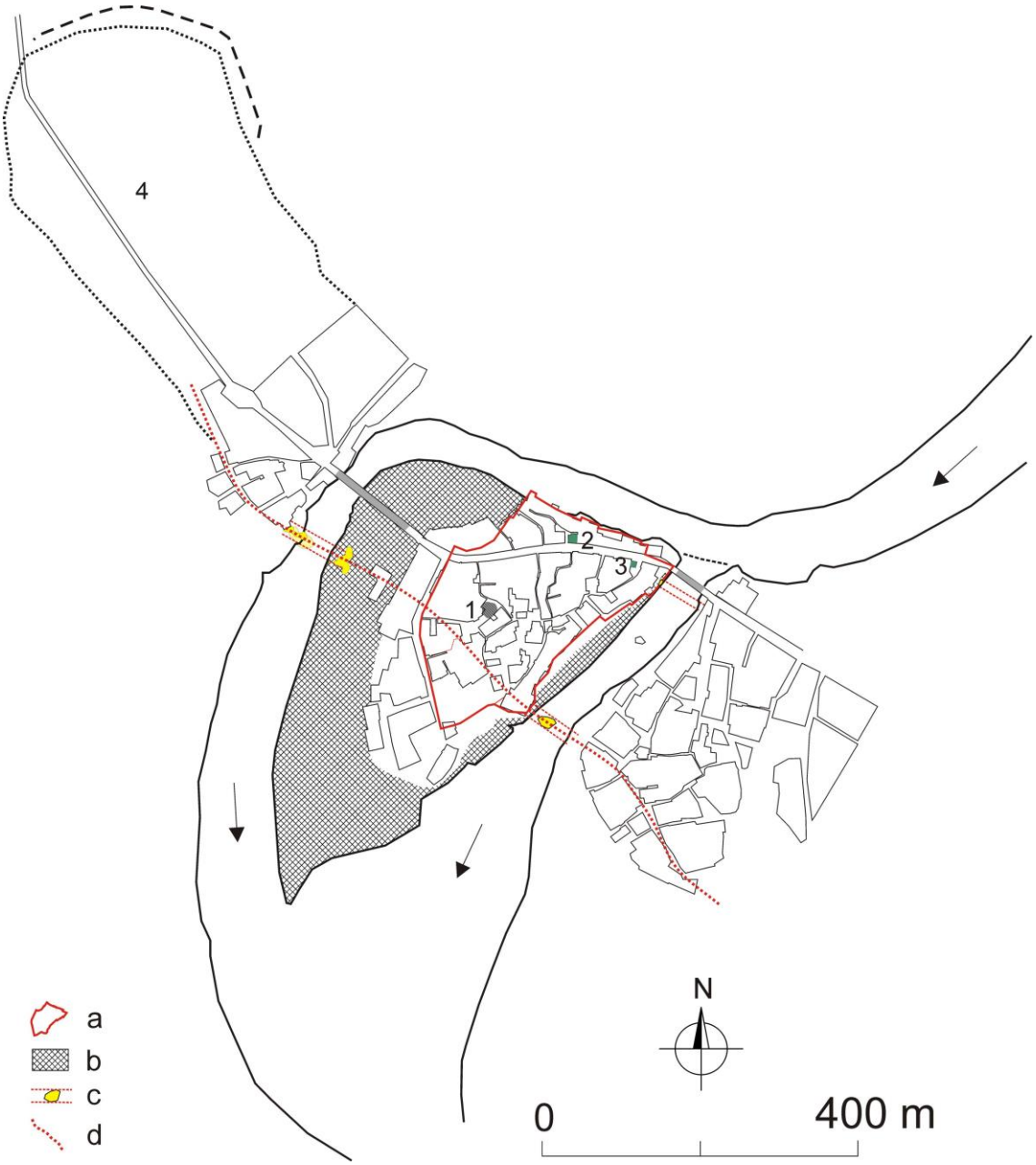

الشكل (٢) خارطة طوبوغرافية لمدينة آلتون كوبري: a – حدود تقريبية للمركز التاريخي للمدينة، b – مساحة المدينة المعرضة للغرق، c – الجسور المندثرة، d – خط سير افتراضي للطرق المستخدمة للجسور المندثرة، ١ – الموقع المحتمل للتل، ٢ – الجامع الحالي، ٣ – مرقد السلطان أوزبك، ٤ – الموقع المحتمل للمدينة المندثرة من الفترة الإسلامية المتوسطة. رسم كارل نوفاجيك.

الصورة (١) المركز التاريخي لمدينة آلتون كوبري، منظر عبر الفرع الشرقي لنهر الزاب الأسفل. في الأمام على اليمين يمكن رؤية بقايا دعامة الجسر المندثر. تصوير زدينيك خودايريك، ٢٠١٣.

الصورة (٢) صورة حديثة ملتقطة بواسطة القمر الصناعي للمركز التاريخي لمدينة آلتون كوبري. إعداد: لينكا ستاركوفا.

الصورة (٣) مدينة آلتون كوبري، منظر للجسر الشرقي قبل تدميره. تصوير جيرترود بيل، ١٩١١. مأخوذ من:
http://gertrudebell.ncl.ac.uk/photos.php, Album Q, No. 212.

الصورة (٤) أطلال الجسر من فترة ما قبل القرن الثامن عشر الميلادي على الضفة الغربية للجزيرة. تصوير كارل نوفاجيك.

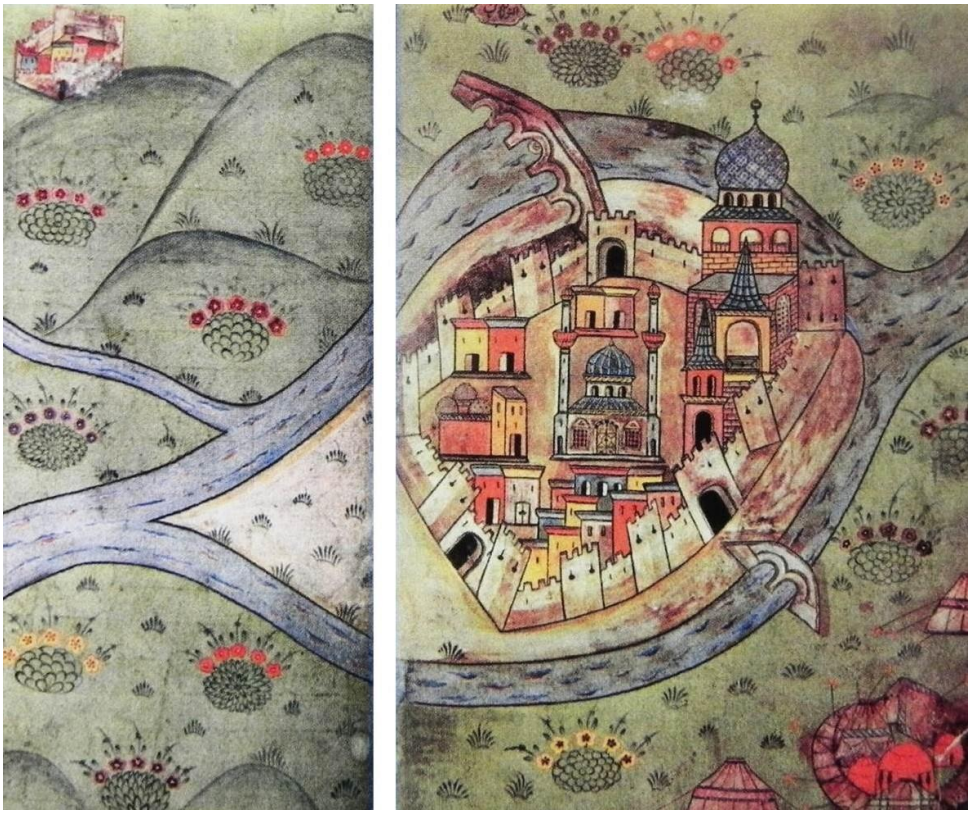

الصورة (٥) منظر لمدينة آلتون كوبري من الجنوب. رسم نصوح السلاحي مطرقجي لعام ١٥٣٤. مأخوذ من:
Eroğlu, C., Babuçoğlu, M., and O. Özdil: Osmanlı vilayet salnamelerinde Musul. Ankara 2008, p. 190.

Contents

Page	Research Name	Subject
1	Khalid Salim Ismael	Preface
3-23	Wathiq Al-Salihi	Palm Trees In the Greco-Roman World
25-56	Ansam Zuhair Khudur Jaber Khaleel Ibrahim	The Route of Alexander the Great to Gaugamela
57-78	Hussein Dhahir Hammood	Study in the Bronze Head of the Akkadian Revealed
79-95	Narmin Ali Muhammad Amen Miroslav Melčák Karel Nováček	Development of Altyn Köprü (Pirdi) in the Light of New Archaeological and Historical Research
97-129	Abbas Abed Mandeel Torhan Modher Al-Mufti	Tattoos are a Manifestation of the Ancient Mesopotamian Heritage
131-164	Mazin Zara	Mesopotamian Dome – Bakhdeda Dome as a Model
165-184	Luay Kadhim Sae'a	Unpublished Economic Akkadian Texts In The Iraq Museum
185-204	Hashim Taha Raheem Alzubeedy Nihad Hasan Haji Alshammary	The Singer's Manuscript in Abbreviating Al-Tawtea's Book a Grammar of the Samaritan Language
205-238	Munther Abdul-Moneim Muhammad Yunus Al-Taie	Handicraft Decorations (Arabesque)- Past, Present and Future - Syria as a Model
English Part:		
3-15	Ali Mohammed Ahmed Khalid Salim Ismael	Two New Cuneiform Texts from Iri-Sağrig Including Akkadian Formulas

12- The original research papers submitted to the magazine are not returned to their owners, whether published or not.

13- Tables and figures are numbered in a row according to their appearance in the research, provided with titles, submitted with separate papers, blueprints are submitted in black ink and images to be in high resolution.

14- The marginal numbers are written in parentheses and are presented in series at the end of the research.

15- The full source name is indicated in the margin, with the abbreviated source in parentheses at the end of the margin.

16- The researcher is responsible for correcting the linguistic and typographical errors in his research.

17- The magazine operates according to self-funding. Therefore, the researcher bears the publication fees of (100,000) one hundred thousand Iraqi dinars.

18- Each researcher shall be provided with one copy of his research. As for the full copy of the journal, it is requested from the magazine's secretariat and a price is determined by the Editorial Board.

19- The papers should be sent to the journal e-mail:

uom.atharalrafedain@gmail.com

Publishing rules in Athar Al-Rafedain Journal (AARJ):

1- The journal accepts scientific research that falls in specializations:

- Ancient Archaeology and Islamic Archaeology .
- Ancient languages with their dialects and comparative studies.
- Cuneiform Inscriptions and ancient lines.
- Historical and cultural studies
- Archaeological geology.
- Archaeological survey techniques.
- Anthropological studies.
- Conservation and restoration.

2- Research papers shall be submitted to the magazine in both Arabic and English.

3- The research shall be printed on (A4) paper, word-2010 system, with double spaces between lines, Simplified Arabic font for Arabic language, Times New Roman for English language, delivered on CD, and in two paper based copies.

4- The title of the research should be printed in the middle of the page, followed by the name of the researcher, his academic degree, his full work address, and e-mail.

5- The research should contain an abstract in Arabic and English languages, it shouldn't exceed (100) words.

6- The abstract of the research in English contains the title of the research, the name of the researcher, his academic degree, his full workplace, and his e-mail.

7- The research must include keywords related to the title of the research and its content.

8- That the research was not previously published or was submitted to obtain a degree or is derived from the intellectual property of another researcher, and the researcher must undertake this in writing when submitting it for publication.

9- The researcher is obliged to follow the correct scientific foundations in his research.

10- The researcher is obligated to amend his research terms to suit the experts 'suggestions and the method of publishing in the journal.

11- The number of research pages does not exceed (25) pages, and in case of exceeding the required number, the researcher shall pay an additional amount for each additional page.

Arabic Language Expert
Dr. Maan Yahya Mohammed
Dep. Of Arabic Language /College of Arts / University of Mosul

English Language Expert
Assist. Lect. Ammar Ahmed Mahmood
Dep. Of Translation Language / College of Arts / University of Mosul

Design and Format
Assist. Lect. Thaer Sultan Darweesh
Assist. Lect. Oday Abdulwaheb Abdullah

Design Cover
Dr. Amer Al-Jumaili

Editorial Board

Prof. Khalid Salim Ismael

Editor-in-Chief

Assist Prof. Hassanein Haydar Abdlwahed

Managing Editor

Members

Prof. Elizabeth Stone

Prof. Adeileid Otto

Prof. Walther Sallaberger

Prof. Nicolo Marchetti

Prof. Hudeeb Hayawi Abdulkareem

Prof. Jawad Matar Almosawi

Prof. Rafah Jasim Hammadi

Prof. Abel Hashim Ali

Assist Prof. Yasamin Abdulkareem Mohammed Ali

Assist Prof. Vyan Muafak Rasheed

Assist Prof. Hani Abdulghani Abdullah

Journal
Athar Al-Rafedain

Accredited Scientific Journal

It Search's in Archaeology of Iraq and Ancient Near East

Published by College of Archaeology – University of Mosul

E-Mail: uom.atharalrafedain@gmail.com

Vol.7 / No.1 **Jamadi al-awal. 1443 A.H. / January. 2022 A.D.**

University of Mosul
College of Archaeology

Ministry of Higher Education and Scientific Research
ISSN 2304 - 103X(Print)
ISSN 2664-2794(Online)
IRAQI Academic Scientific Journals

Journal

Athar Al-Rafedain

مجلة آثار الرافدين، ج ١ مجلد ٧ 2022 Athar Al-Rafedain Vol.7 No.1

Accredited Scientific Journal It Search's in Archaeology of Iraq and Ancient Near East

Published College of Archaeology - University of Mosul / Vol.7/ No.1 / 1443 A.H. / 2022 A.D.